رياض الصالحين)151(" فضل من مات له أولاد صغار "

ح)649-559(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 91 3 0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قال الامام - 00:00:00

رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب الدعاء للميت بعد دفنه والقعود عند قبره ساعة للدعاء هو الاستغفار والقراءة. عن ابي عمرو وقيل عبدالله وقيل ابو ليلى عثمان ابن - 00:00:20

نهى عثمان بن عفان رضي الله عنه الكنية الشهيرة لعثمان بن عفان ابو عبدالله. ويقال له وهو ايضا ابو عمرو وابو ليلى كنية قليلة التداول عن عثمان رضي الله عنه. كان النبي - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال استغفروا لاخيكم وسلوا الله التثبيت. فانه الان يسأل يستغفر لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسأل الحديث فيه بعض الكلام القليل لكن في الجملة يعمل به في فضائل الاعمال - 00:01:00

وعن عمرو بن العاص قال اذا دفنتموني فاقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استأنس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي. وقد سبق بطوله في رواية وليحرر اللفظ حتى يستأنس بكم وانا اراجع رسل ربي - 00:01:30

لكن هنا في هذه الرواية واعلم ماذا اراجع به رسل ربي فهل يستدل بهذه اللفظة؟ على تلقين الميت بعد الدفن تلقيه الذي هو يا فلان ابن فلانة سيأتيك ملكان يقعدانك ويسألانك من ربك - 00:02:00

قل لهم ربي الله من نبيك؟ قل لهم نبيي محمد صلى الله عليه وسلم ما دينكم دين الاسلام؟ على هذا على هذا ابعث الى اخره. هذا حديث او هما حديثان ورد في التلقين بعد الدفن - 00:02:30

كلاهما ضعيف الاسناد كلاهما ضعيف الاسناد. الا ان من العلماء من عمل بهما ومن غريب امر الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى عليه انه محدث الا انه جنح الى تحسينه - 00:02:50

لكن الاكثرون من العلماء على تضعيفهما ولم اقف على سند ثابت غير هذين وهذان فيهما كلام يفيد ان النبي كان يلقن الميت بعد الدفن. وحديث عمرو ابن العاص ليس فيه انهم لقنوه. انما هو يقول حتى اعلم ماذا اراجع به - 00:03:10

ربي والله اعلم. قال الشافعي رحمه الله ويستحب ان يقرأ عنده شيء من القرآن وان ختموا القرآن عنده كان حسنا. سبق التنويه على شيء في هذا الصدد او على شيئين في هذا الصدد. الشيء الاول ان الشافعية يقولون - 00:03:40

عدم وصول ثواب قراءة القرآن للميت مستدلين بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى لكنهم يقولون لكنهم يقولون اذا قرأت القرآن نزلت عليك الملائكة والسكينة فاذا دعوت امنت الملائكة. فاذا - 00:04:10

اذا عودت امنت الملائكة فيجعلون قراءة القرآن انما هي لتنزل الملائكة ومن ثم فانت اذا دعوت قالت الملائكة امين. والى نحو هذا او بنحوه قال النوي شرح حديث الرسول عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله - 00:04:40

فانها رأت ملكا قال لانك اذا قلت اللهم اني اسألك من فضلك في حضور ملك قال الملك امين في هذا الوجه عند الشافعي. اما ورود آآ نص ان النبي قرأ قرآنا واعد ثوابه لميت لم اقف على اي شيء في هذا الصدد - 00:05:10

لقد وردت عدة من يقول عن الشافعي نفسه رحمه الله الله ليست اقواله بمتفقة فما ادري ما المذهب القديم منها وما المذهب الجديد

فليحرر. باب الصدقة عن الميت والدعاء له. قال الله تعالى والذين - 00:05:40
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف غفور رحيم يعني في الدعاء للاموات. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:06:10
وعن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واراها لو تكلمت صدقت هل لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم. ورد في بعض الطرق ان هذا الرجل هو سعد ابن - 00:06:30
وبعد فليحرر. ففيه الصدقة عن الميت لكن قوله اراه ان تكلمت تصدقت ليس ليس بيقين فعليه تجوز الصدقة على الميت وان لم يصرح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية - 00:06:50
او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. باب ثناء الناس على الميت. ان رضي الله عنه قال مروا بجنازة او بجنازة بالفتح فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت - 00:07:20
ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت يا رسول الله قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة. وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار. انتم شهداء الله في الارض - 00:07:40
هل المعنيون بقوله عليه الصلاة والسلام انتم شهداء الله في الارض الصالحون؟ هم صحابة فضلاء ام اي مسلم الظاهر ان المراد اهل الصلاح والله تعالى اعلى واعلم. فان في ازماننا الان - 00:08:00
مسلمون ولكنهم ضعفاء البصيرة. فقد يظنون ان مسرفا على نفسه انه اهو صالحها انه رجل صالح قد يسمون من لا يستحق ان يوسم بالصلاح يسمونه بالصلاح. فالظاهر ان القول هو قول الفئة الصالحة والثناء المعتمد ثناء الفئة الصالحة التي لا تجامل ولا آآ - 00:08:20
ولا ترائي في هذا الكلام. ان الطريف ان قاما كانوا في مدينة من المدن الشهيرة المعروفة كانوا اذا مات الميت يقفون عند القبر ويقولون ما تقولون في فلان؟ فقل قل صالح - 00:08:50
طول عمره صالح حتى يخلصون بكلمة وجبت. فجاءوا مرة وقالوا ما رأيكم في فلان قال زالم طول عمرك الاموال الناس بالباطل. فحصلت فتنة ليس هذا الكلام المعتمد هو كلام الصالحين - 00:09:10
الخارج من القلب والذي هو شهادة حق ان شاء الله يرجى يرجى وليس قطعي ايضا يرجى به الخير او يرجى به التبشير بالخير. اما كلام الفساق ما نستطيع ان نعول - 00:09:30
عليه الناس مسلا قالوا عن الخميني به وبه وغيرهم قالوا عن رؤساء ماتوا اسنوا عليهم سناء مفرطا وهم بعيدون كل البعد عن كتاب ربهم وسنة نبيهم. عليه الصلاة والسلام وعن ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب فمرت بهم جنازة. فاثنى على اثني على صاحبها خير - 00:09:50
فقال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني على صاحبها خيرا قال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فيثنى على صاحبها واثني على صاحبها شر. فقال عمر وجبت قال ابو الاسود قلت وما وجبت يا امير المؤمنين؟ قال قلت كما قال النبي صلى الله - 00:10:20
الله عليه وسلم اي ما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد. هذا الخبر به علة. حديث عمر - 00:10:40
به علة ومن ثم تتبعه الدارقطني في كتابه الالزامات والتتبع. اما الحديث الاول حديث انس فثابت وهذه من المشاكل الفنية الحديثية. اما حديث ابي الاسود ما عمر وهو في الصحيح صحيح البخاري - 00:11:00
انتقده الدارقطني على البخاري والحديث الاول فيه غنية والله اعلم قال باب فضل من مات له اولاد صغار. عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:20
ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغه الحنت الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم بفضل رحمته اياه. قال هذا اذا كان الاب فظا

غليظا على الاولاد. شديدا عنيفا - 00:11:40
لهم ما يكاد يرحمهم. هل يدخل في هذا الوعد؟ ان النبي بين بقوله بفضل رحمته اياهم. ولهذا جاء التقييد في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من ابتل بشيء من هذه البنات فاحسن اليهن. من ابتلي بشيء من هذه البنات فاحسن - 00:12:00
اليهن كن سترا له من النار. كن سترا له من النار. اما الذي ليس هكذا اه يختلف الامر في شأنه. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد ثلاثة من الولد لا تمسه النار الا تحلة القسم - 00:12:30
وتحلة القسم قول الله تعالى وان منكم الا واردها والورود هو العبور على الصراط. وو جسر منصوب على ظهر جهنم عافانا الله منها. هذا رأي الاكثرين في تفسير الورود في الاية الكريمة - 00:13:00
قم الا واردها ان الورود هو المرور على الصراط. وان كانت كلمة الورود تحتمل لاكسر من معنى الدخول احيانا قال تعالى في شأن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار - 00:13:20
وبئس الورد المورود. فهنا ادخلهم النار. وتأتي بمعنى اخر وهو الاقتراب من الشيء ولما ورد ماء مدينا وجد عليه امة من الناس يسقون. فالورود هنا ليس الدخول انما هو الاتيان بجانبها الورود المرور على الصراط لما سمعتموه من كلام الامام النووي - 00:13:40
قال وتحلة القسم قول الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا. قال الورود هو العبور على الصراط هو جسر منصوب على ظهر جهنم. عافانا الله واياكم منها. اللغة الاصح تقول جسر. اما كلمة كوبري فدخيل - 00:14:10
على لغة العرب. كلمة كوبري ليست من لغة العرب فيما علمت. انما الذي في لغة العرب جسر الصراط جسر جهنم. والله اعلم. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله - 00:14:30
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك. فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - 00:14:50
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله محمد رسول الله اشهد حي لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله. الله اكبر. الله اكبر - 00:15:30
الله اكبر محمد كما صليت على ابراهيم لا اله الا الله لا اله الا الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول - 00:16:50
طول الله ذهب الرجال بحديثك. يعني اخذوك منا تعلمهم ولا تعلمنا اجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله. دل على التوحيد تعلمنا مما علمك الله. ازا المعلم قد علمه الله ونحوه قال له موسى للخضر. هل اتبعك على ان - 00:17:40
انني مما علمت رشدا فالمعلم من علمه الله الصحابة ما انهم كانوا اميين لكن يعرفون التوحيد. معرفة جيدة. وانت تقرأ قول حاطب بن ابي بلتعة والله يا رسول الله ما بي الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله. ولكن اردت - 00:18:10
ان اتخذ عند القوم يدا يدفع الله بها عن اهلي وماله. اعمل فيه معروف ليس المعروف هو الذي يفعل. انما اردت ان اتخذ عندهم يدا يدفع الله يدفع الله بها عن اهله وماله. فما من اصحابك من احد الا - 00:18:40
وله في مكة اقربائه يدفع الله بهم عن اهله وماله. فكانت عندهم دقة واحتراز في هذا الباب ونصوص الكتاب والسنة تساعدنا على هذا المفهوم. نريد الى الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله - 00:19:00
ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله الله ليست حافظة نفسها بقدرتها بل بحفظ الله لها. قال تعالى الا تصدق؟ قال يوسف الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن. اذا جاءكم المؤمنات مؤجرات فامتحنون الله اعلم بإيمانهم واصبر وما صبرك الا بالله. كله على هذه الوتيرة. كله يحثنا على الاستعانة بالله سبحانه قال ما منكن اه قال فاجتمعن يوم كذا وكذا. فاجتمعنا فاتهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله. ثم قال ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد - 00:19:20 - 00:19:50
الا كانوا لها حجابا من النار. الا كانوا لها حجابا من النار. فقالت امرأة اثنان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين. كيف يشار لمن

مات له ميت في الصغر وصبر واحتسب. باب البكاء والخاف عند المرور بقبور الظالمين ومصاريعهم. واظهار - 00:20:20
للافتقار الى الله والتحذير من الغفلة عن ذلك. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يعني لما وصلوا الحجرة ديار ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين. فان لم - 00:20:50
ان تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم. هل هذا يطرد؟ ام ام هذا منزل على فقط اصحاب الحجر. من العلماء من يطرده ويقول ان النبي وقف على القليب قليب بدر فناداهم وكلمهم. يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة. هل - 00:21:10
وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا. وايضا فان صالحا قال قال الله في شأنه فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم. ولكن لا تحبوا - 00:21:40
الناصحين وايضا قاله او قال نحوه هود عليه السلام قالوا وقد مر ابن عمر على من الزبير وهو مصلوب على مداخل مكة. وقال له رحمة الله عليك يا ابا خبيب. قد علمتك والله قارئا للقرآن وصولا - 00:22:00
رحم ولكني والله كنت انهاك عن هذا. يعني الحرب التي دارت بين ابن الزبير وبين بني امية. فمثل ان يتجوز فيه ما فيه من الاعتبار وان آآ فيه من الادكار والاتعاز - 00:22:30
وفي رواية قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين. ثم قنع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه - 00:22:50
واسرع السير حتى اجاز الوادي. واسرع السير حتى اجاز الوادي عليه الصلاة والسلام اذا لم تكن باكي فلا تدخل عليهم. الذي يزور قبور المعذبين الهلكى. ويفتخر بالحضارة على خلاف هدي محمد عليه الصلاة والسلام في هذا الباب والله اعلم. وآآ جزاكم الله خيرا فباب الجنائز انتهى - 00:23:10
فبهزا القدر يجتزئ وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. جزاكم الله خير. واياكم - 00:23:40